

النهاية في غريب الأثر

{ زبد } (ه) فيه [إنا لا نقبل زبد المشركين] الزبد بسكون الباء : الرّفْد والعطاء . يقال منه زبده يزبده بالكسر . فأما يزبدُ به بالضم فهو إطعامُ الزبد . قال الخطّابي : يُشبهه أن يكون هذا الحديثُ منسوخاً لأنه قد قيلَ هدية غير واحدٍ من المُشركين أهْدَى له المُقوقس ماريّةَ والبغلةَ وأهدى له أوكيدرُ دومةَ فقَبِلَ منهما . وقيل إنما رَدَّ هديّته (المهدي هو عياض بن حمار قبل أن يسلم . الفائق 1 / 521) ليَغْطَاه بِرَدِّهَا فيَحْمِلُهُ ذلك على الإسلام . وقيل رَدَّها لأنَّ للهديةَ موضعاً من القلب ولا يجوزُ عليه أن يميلَ بقلبه إلى مُشركٍ فردّها قطعاً لسبب المَيْلِ وليس ذلك مُنَاقِضاً لِقَبُولِهِ هديةَ النجاشي والمُقوقس وأوكيدر لأنهم أهلُ كِتَاب